المورهيول

او الاصل الفعال في زيت كبد الحوت

لجناب الدكتور انطون افندي قرالي

لما رأى الدكتور لافاج نفور بعض المرضى من زيت كبد الحوت المعروف بزيت السمك مع كل الوسائط المستعملة لاخفاء طعمهِ عزم ان يستخرج الاصل الفعال الذي فيهِ لان فائدتهُ تتوقف على ما فيهِ من البروم واليود والفصفور ووافقهُ على ذلك الصيدلاني شابوتو فاستخرجهُ بهاتين الطريقتين

الاولى ان يُعالج الزيت بمذوب مائي من بي كربونات الصودا بذوب حوامضهُ على درجة الحرارة المعتادة . والثانية ان يُحَض الزيت مع الالكحول الذي على ٩٠ درجة مئيَّة فيذوب المورهيول فيهِ ثم يترك حتى يطفو ويتطرَّ . والمورهيول المذكور يتبلور قليلاً وهو لذاع الطعم مرُّهُ شديد العطرية . ويحتوي على الفصفور واليود والبروم وهي متركبة معًا بحيث لا يمكن فصلها

ويختلف مقدار المورهيول باختلاف نوع الزيت فهو في الاسمر من ½ ٤ الى ٦ في المئة وفي الاشقر من ½ ٢ الى ٣ وفي الابيض من ½ ١ الى ٢ . والزيت الباقي بعد نزع المورهيول منهُ يكون عديم الرائحة والطعم تقريبًا ويتركب قسمهُ من الزيوت الحيوانية المجردة عن اصلهِ الفعَّال

اما الاصل الفعَّال فنظرًا لطعمهِ غير المقبول ورائحتهِ العطرية الشديدة وضعهُ الصيدلاني شابوتو في محافظ (كبسول) تحتوي الواحدة منها ٢٠ سنتي جرام وهي بمثابة خمس جرامات من الزيت . ويُعطى اثنان منها للاولاد الذين بين السنة السادسة والثامنة و٤ للذين بين السنة الثامنة والثانية عشرة و٨ الى ١٠ للبالغ ويكون ذلك وقت الطعام

ولم يدَّعِ الدكتور لافاج ان المورهيول يقوم مقام الزيت تمامًا ولكنهُ قال باستعمالهِ وقتما يتعذَّر استعمال الزيت بسبب ما يحدثهُ الزيت من الغثيان والاسهال والاضطرابات الهضمية في بعض الاشخاص . فان المورهيول قد استُعمل في هذه الاحوال فلم يحدث شيئًا من ذلك بل ازال الاضطرابات الهضميَّة التي حدثت قبل استعمالهِ وزادت بهِ القابلية للطعام . وظهر لهُ انهُ اسرع من الزيت تأثيرًا نظرًا لسهولة امتصاصهِ . ونتجت من استعمالهِ نتائج حميدة جدًّا لم يمكن الحصول عليها بواسطة الزيت . فان المصابين بالدرن الرئوي في الدرجة الاولى اذا استعملوا المورهيول حيثما يتعهم السعال المتعصبي ولا سيما عند المساء وتبتدئ قوامهم تخطُّ واجسادهم

تخف بكن السعال بعد استعماله بثلاثة ايام او اربعة وتعود القابلية وتنتظم التغذية ويزهو اللون وتزيد قوة الاطراف السفلى وينقص النفث في الاحوال المحمومة بتزلات شعبية . وقد حدا بو هذا التأثير السريع الى استعمال المورفيول في التزلات الشعبية المزمنة ولا سيما متى كان النفث غزيرًا . وكان المريض الذي يأخذ ٨ كبسولات كل يوم في اثناء الطعام مدة عشرة ايام او حوالها تتنوع حالة المرضية تنوعًا شديدًا فتتناقص المواد المفرزة ويسهل تفثها وينقطع السعال تقريبًا ويزول عسر التنفس . ويقول المرضى الذين استعملوه انهم لم يجدوا راحة من كل الادوية التي استعملوها كما وجدوا منه

وعالج بو الاطفال الخازبريه البنية المحتقنة غدد هم اللفاوية الذين كانوا يتعاطون الزيت فافادهم اكثر من الزيت وكذلك افاد المصابين بلين العظام (راخيتزم) . ومن رأيه ان المورفيول انفع من الزيت في بعض الاحوال التي يمكن تعاطي الزيت فيها بسهولة

ضربة الليمون

الزراعة اول ضروب المعايش والزمها واوسع ابواب الثروة وآمنها وهذا ما حملنا على افراد باب لها في المقتطف منذ انشائه الى اليوم واعداد ما يلزم له من كتب القوم وجرائدهم والدرس والمطالعة لا طمعًا في التعلق على فن الزراعة بل رغبةً في فهم اصطلاحات اهله واستخلاص المفيد الذي نعثر عليه في كتبهم واذاعته بين قراء العربية . ولذلك فكثيرًا ما نقصد الزارعين من مكان الى مكان نسألهم ونستفيد منهم بغية تطبيق ما نقرأه في كتب الافرنج الزراعية على زراعة بلادنا . وآخر مسألة زراعية بحثنا فيها قبل نقل المقتطف من الديار الشامية الى الديار المصرية ضربة الليمون التي ألمت به وانتشرت في اكثر الثغور السورية فاتلفت ما لا يقدَّر من بساتينها . الا اننا لما كنا حينئذٍ على اهبة السفر لم نتمكن من استقصاء البحث الى غايته وانما عرفنا سبب ضربة الليمون ووصفناه وصفًا وافيًا منذ اربعة عشر شهرًا في الجزء الثالث من سنة المقتطف التاسعة حيث قلنا

"والكمثيدا حشرات مختلفة الاشكال تلصق بسوق الاشجار واغصانها وقد تلصق باوراقها واثمارها وتمتص عصارتها وتضعفها او تميتها . والذكور منها اجنحة صغيرة والاناث بلا اجنحة ولكن لما مص يمتص بو العصارة وذنبان ناتئان من مؤخر بدنها . ومن امثلتها دود التوز المشهور والدود الذي